كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى حفل العشاء الذى أقامه الرئيس الأمريكى كارتر
تكريما لسيادته بالبيت الأبيض بواشنطن
فى٤ ابريل ١٩٧٧

لقد قدمت إلى هنا وأنا أتطلع إلى الاجتماع بكم والعمل الوثيق معكم فى تناول موضوعات ذات مصلحة متبادلة ويسعدنى أن أقرر لكم أن اجتماعى الأول معكم هذا الصباح أشبع توقعاتى إذ وجدت رجلا يتصف بالشجاعة والبصيرة انك تنصت فحسب إلى ما يمليه عليك ضميرك .. ويسير عزمك على اتباع ما هو صواب فى خط متوازى مع استعدادك لتقبل التنوع فى وجهات النظر والاختلاف فى الآراء .. وتفهمك بالغ للقضايا المعقدة لزماننا هذا .. وفوق هذا وذاك التزامك الرئيسى هو لقضية السلام والإخوة العالمية للإنسان . وبوسعى أن أتفهم تماما النحو الذى تفكر وتتصرف به .. وأنا أنحدر مثلك تماما من بيئة ريفية تمثل قلب الحياة الريفية فى مصر حيث تكتسب الحياة فيها أبعادا ومعانى مختلفة وللتضامن الاجتماعى اليد الطولى .. ويكسبنا الامتثال عن وعى للإرادة الالهية قوة هائلة تمكننا من مواجهة تحدى الحياة المستمر ولا يجرى الحكم على الأشخاص لا بمقدار ما يملكون من ثروة أو سلطة ولكن بقدر تمسكهم بالمعايير المثلى والقيم العليا التى يؤمن بها مجتمعنا بأسره . ويخالجنى إحساس من خلال ما يصدر عنك من أقوال وأفعال على حد سواء بوجود لمحات من هذا كله فى خلفيتك واتفق معك فى الرأى تماما بأنه يتعين علينا فى تعاملنا مع الآخرين أن نطبق نفس المعايير التى نود أن تطبق علينا وإنى أقر قولك فى الخطاب الذى ألقيته بمناسبة تنصيبك رئيسا للجمهورية بأننا يجب أن نسعى معا لبناء قوة هائلة لا تستند فحسب على ضخامة حجم ترسانات الأسلحة ولكن تستند ايضا على نبل الأفكار وقد قلت فى كتابك

بعنوان لماذا لا نكون الأفضل انه ينبغى على بلادك – من بين مجتمع الأمم – ضرب المثل فى الشجاعة والشفقة والإخلاص لحقوق الإنسان الأساسية والحريات .. ونحن نرحب بهذا الروح الجديدة ونأمل فى أن تكون لها الغلبة خلال فترة رئاستكم

السيد الرئيس
نحن نشرع – كما تعلمون – فى تنفيذ برنامج طموح لإعادة بناء مجتمعنا وفقا لقواعد تؤمن للمواطنين المزيد من العدالة والفرص المتساوية ونحن نبعث الحيوية من جديد فى كيان نظامنا بهدف تمكينه من التصدى للمشكلات الهائلة التى نواجهها قديمها وجديدها ... وقد عقدنا العزم على أن نبنى هذا المجتمع الجديد وفقا لمثل عليا تتمثل فى الإيمان بالكرامة الإنسانية .. تلك المثل العليا التى ورثناها عن الحضارة المصرية القديمة وهى تراث حافظ على وحدتنا وتفاؤلنا فى مواجهة أصعب التحديات

وكان النجاح حليف الأمة العربية فى مسعاها لإرساء أسس نموذج يحتذى للتعاون المستنير بين الأمم وتقف النتيجة التى أسفر عنها أول مؤتمر قمة أفريقى - عربى عقد بالقاهرة عن شهر مضى شاهدا على صحة هذه الحقيقة إذ اجتمع سويا رؤساء دول وحكومات ٦٠ دولة نامية وسط جو ينم عن وحدة الهدف وأرسوا قاعدة نظام لعدالة قادرة على التصدى لتحدى التنمية والأخذ بالأساليب وتم وضع نموذج للتعاون غير المستغل لمصلحة جميع شعوب الدول المشتركة فى المؤتمر .. وهو فى الأساس هيكل للاعتماد على النفس وتتعهد المجموعة الافرو– عربية التى تعد جزءا لا يتجزأ من حركة عدم الانحياز ألا تدخر وسعا فى إقرار السلام والازدهار فى كافة أرجاء الكرة الأرضية

السيد الرئيس : لقد لقى تصريحك الأخير بشأن حق الفلسطينيين فى وطنهم القومى ترحيب كل عربى .. ونظر إليه على اعتبار أنه علامة إيجابية لأنه لأول مرة منذ عان

١٩٤٧ يعبر رئيس أمريكى عن قناعته بضرورة أن يكون للفلسطينيين وطنهم حيث يمكنهم إقامة دولتهم المستقلة ..وسوف تتفق معى فى الرأى بأن من حق الفلسطينيين – الذين أبدوا اعتدالا احساسا كبيرا بالمسئولية – أن تستمع والشعب الامريكى اليهم – وقد قدمت زعامتهم أوراق اعتمادهم بأن تكون جزءا من عملية صنع السلام .. وإجراء حوار معهم كفيل ببعث الطمأنينة إلى نفوسهم وتشجيعهم على إبداء المزيد من الاعتدال

وسوف يصبح الطريق نحو السلام مفتوحا وممهدا حالما يتم حل المشكلة الفلسطينية . ولابد من انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضى العربية المحتلة. ويجعل هذا من انهاء حالة الحرب نتيجة مفروغا منها .. ونحن على استعداد – كما قلت من قبل مرارا – لدراسة أية صيغة يتم اقتراحها من أجل ضمان الحفاظ على السلام فى المنطقة .. ونحن الطرف الذى تعرض أمنه لتهديد دائم لربع قرن من الزمن .. ولذلك لا نعترض اطلاقا على اتخاذ اجراءات كافية لتأمين الحدود الدولية وحتى يصبح تجدد الحرب احتمالا بعيدا .. ونحن نرحب بمشاركتك فى تقديم هذه الضمانات

السيد الرئيس : إنكم تطرحون صورة جديدة للولايات المتحدة ... وتأثيرها يتجاوز حدود دولتكم . إن إحياء المثالية والاخلاقيات ليس مجرد ممارسة عقلية ولكنه أسلوب حى يؤثر على مسار الأحداث فى أجزاء عدة من العالم .. ويسعدنا تماما التعاون معكم فى إعادة تأكيد حكم القانون كحكم بين الأمم . ويجب أن تحل الشرعية محل القوة كعامل يحدد ما هو الصواب وما هو الخطأ .. وينبغى ألا نقيس قوة الأمم بما تمتلكه من امكانيات ولكن بما تؤمن به من قيم

الرئيس كارتر

نحن نطور علاقتنا الثنائية وفقا لقواعد تشجع على مزيد من التعاون بيننا لمصلحتنا المتبادلة .. وقد أبديت استعدادك لتكثيف مثل هذا التعاون خلال الفترة الأخيرة التى

مرت على توليكم السلطة وتعتبر الاجراءات التى اتخذتها فى هذا الصدد رمزا لإيمانك الصادق بالتضامن الدولى

ولا يساورنى أى شك فى أن فترة رئاستكم ستفتح فصلا جديدا فى العلاقات الدولية وأملى أن تنشر جهودك النشيطة فى الداخل والخارج
أشكرك يا سيادة الرئيس

وجميعكم تعلمون أن القمح ارتفع منذ عام ٧٤ من ٨٤ دولار للطن إلى ٤٠٠ دولار وأن الدولة دفعت ٦٠٠ مليون جنه فى الدعم واحنا مستمرين بالدعم للعيش والسكر والزيت وقال الرئيس السادات : ان وضعنا الاقتصادى مش ميئوس منه وبالنسبة لأحداث ١٨ و ١٩ يناير الماضى الذى حدث فيها كان استغلالا مقصودا إنه قبل هذه الأحداث فى ٢٧ نوفمبر حاولوا القيام ببعض الشوشرة ، ولكن فشلت ولم يتعرض البوليس للطلبة وهى عملية استغلال للضيق الاقتصادى الذى تمر فيه مصر وأن اسهل شئ فى هذه الظروف أن ترفع الشعارات ٠ عندما صدرت القرارات الاقتصادية أسرعت هذه العناصر لاستغلالها بالتواء ٠٠ أنتم عارفين أن احنا بندعم بـــ ٥٩ مليون جنيه اقمشة فاخرة للتصدير شلنا هذا الدعم لكن لن نرفعه عن الغذاء الأساسى لأن هذا المبلغ يوكل البلد كلها ٦ أو ٧ أسابيع ٠٠ ورفع الدعم عن هذه الصادرات المقصود منه الحد من التضخم وارتفاع الأسعار
الذين قاموا بهذه الأحداث ناس بيقولوا : أنهم ناصريين وانها عملية فى منتهى الخطورة وهذه العناصر معروفة باتجاهاتها وللأسف بيأخذوا توصياتهم من معمر اللى جنبنا ، وكانوا يحرضوا لعملية حرق القاهرة ويكسروا المطافى ويضعوا عراقيل أمام محطات المطافىء ليعرقلوا النجدة وانها عملية اجرام واستغلال واستغلوا العناصر غير المسئولة للقيام بهذه الحركة ٠٠ وبعض الناس تقول : انها انتفاضة شعبية ٠٠ لا ٠٠ أنا بأقول :

أنها انتفاضة حرامية٠ انهم كانوا بيحرضوا الحرامية للهجوم على المجمعات الاستهلاكية وينهبوا محتوياتها

لقد حاولوا بطريقة دموية حرق القاهرة فأصدرت الأوامر للتصدى لهم بالقوة والعنف لاق مصير الشعب ليس بأيدى ٣٠ أو ٤٠ ألف فرد ٠٠ وخرجت فى الشارع بعدها فى سيارة مكشوفة لأصلى الجمعة ولم أجد أى شخص من الشعب كما ادعوا ٠ وبعد ذلك حدث الاستفتاء لتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق الضرائب ، المقصود من الاستفتاء ليس هو كما يدعون أن الحكومة ستستولى على المصوغات والمنقولات ولكن هوده يبين رأس المال والأرض لدفع الضرائب عنها ٠ وأنا قررت أن أمسك الجوانب الأخرى لهذه الأحداث بالكامل وسأكشف عنها فيما بعد ٠٠ ونحن نعيش فى دولة مؤسسات وسلطة تنفيذية وسلطة برلمانية ونتمتع بحرية الصحافة وسيادة القانون احنا بنشتغل فى النور واحنا مفتوحين تماما زى أمريكا ٠٠ أحنا بنشتغل علشانكم يا أولادى ويا بناتى وعلشان مستقبلكم

توليت الحكم وكنا عسكريا مهزومين فى حالة يأس ومهانة ٠٠ سياسة معطلة ٠٠ مع العالم كله حتى مع اخواننا العرب

من الناحية الاقتصادية كنا بدون قواعد ٠٠ والآن استعدنا ثقة العالم واحترامه لنا ٠٠ وكل يوم يتأكد ذلك ٠ خصوصا بعد أن عاد رأس المال العربى إلى مصر ٠٠ وسياسيا استطعنا أن نكسب احترام العالم كله ٠٠ واتفقت مع جيسكار ديستان وهيلموت شميت لمساعدتنا ٠٠ كما بحثوا معنا أشياء كثيرة لتقوية الاقتصاد المصرى وكذلك مع أمريكا ومع العرب خاصة وعلى أروع مستوى

الأزمة الاقتصادية ستنتهى عام ١٩٨٠ وفى عام ١٩٧٧ حصلنا على مليار ونصف مليار دولار بخلاف ٥٠٠ مليون دولار ٠ أن الدخل من قناة السويس الذى يقدر بـــ ٤٠٠مليون دولار حاليا سيتضاعف خاصة بعد المشروع الذى تقوم به اليابان حاليا

لتوسيع وتعميق القناة ٠٠ وسنحقق ألف مليون دولار من البترول وهذا بتقدير شركة أماكو الأمريكية لاننا سننتج مليون برميل يوميا عام ١٩٨٠
السنة دى بعد الاكتفاء لكامل صدرنا ٢٠٠ ألف طن لكن سنة ٨٠ سننتج مليون برميل يوميا بحساب الشركة الأمريكية مش بحساب مصر وعلى أساس البترول الذى تم الحصول عليه فعلا ٠ احنا بنمر فى أصعب فترة والخدمات عندنا منهارة ٠٠ واتفقت مع الالمان على اصلاح شبكة التليفونات وستكون فى حالة جيدة بعد عام ونصف ٠٠ والقاهرة الآن ٨ مليون تعانى أزمة المواصلات والمايه وسنبنى محطات مياه جديدة على أقل محطتين وطرق ٠٠ وكل هذه الخدمات أهملت منذ الستينات لأننا ركزنا على الصناعة اليوم بأركز على حاجتين أساسيتين هما الأكل والاسكان٠ وتحدثت مع الأمريكان لانشاء مشاريع ضخمة زراعية صناعية لانتاج البيض والجبن والزبد علشان تكفينا ونصدر كمان
أقمنا بالنسبة للاسكان الآن مصنعا للأسمنت بالسويس يتكلف ٦٠٠ مليون دولار وسنصدر الاسمنت والسماد
وفى الاسكان نقوم الآن بانشاء ٣ مدن وهى مدينة ١٠ من رمضان ومدينة على الطريق الصحراوي بين مصر والاسكندرية ومدينة أخرى بين برج العرب والعامرية وستقوم بيوت خبرة من أمريكا وانجلترا لتخطيط هذه المدن ٠٠ ويجب أن تعرفوا أن المعايير المالية لازمة للتعاون مع المستثمرين الدوليين
احنا مجتمعنا اشتراكي ديمقراطي مش زى روسيا ولا غيرها ٠ اشتراكيتنا محورها العمل والهدف الانسان المصرى بكل امكانياته وقواته وتحقيق الانطلاق الكامل للفرد وخاصة للحوافز الشخصية وكرامة الانسان ٠٠ مش أن الفرد يضحى بكرامته وحريته فى سبيل المجتمع الانسانى ٠ أن الاتحاد السوفيتى فارض علينا حصار بالكامل ٠٠ ارادتنا لا نسلمها مهما جرى ٠٠ أنا طلبت أسلحة من الولايات المتحدة ووضعت

الصورة كاملة أمام كارتر بعد ما قام بينى وبين كارتر من صداقة وأستطيع أن أطمئنكم أن الحالة مطمئنة

سؤال : من مبعوثة حول قانون الأحوال الشخصية ؟

الرئيس : أن أمامى الآن اصلاح المسائل الأساسية مثل قانون الضرائب لتحقيق العدالة الاجتماعية وقانون الأحزاب لتحقيق العدالة الديمقراطية ، ثم قانون الأسكان للحد من ارتفاع أسعار المساكن وسيأتى بعد ذلك قانون الأحوال الشخصية

سؤال : حول مسئولية أمريكا فى تأييد قيام دولة فلسطينية ؟

الرئيس : لقد ناقشت مع الرئيس كارتر عملية السلام وقد تذكرون اننا بدأنا عملية السلام منذ فبراير ٧٣ وهناك حقيقة ٠٠ بدون الفلسطينيين لا يمكن أن نقيم سلاما ٠٠ هم الأساس ٠٠ ليس فى سياسة الخطوة خطوة ولكن فى الحل الشامل والسلام الدائم فى المنطقة ٠٠ لهذا يجب علينا أن يشترك الفلسطينيون معنا ولقد تناقشنا حول هذا الأمر كما تحدثت عنه أيضا فى خطبى

وقد شجعت ودائما أحث على اقامة حوار مع أمريكا والفلسطينيين سيسهل هذا على كل أطراف النزاع الوصول إلى تسوية سلمية ٠٠ وتوقعى أن الرئيس كارتر وخاصة بعد أن أعلن حق الفلسطينيين فى وطن لهم ٠ توقعى أن هذا الأمر ستكون له أهمية عظمى عندما يبدأ كارتر فى تشكيل سياسة خاصة بعد أن يجتمع مع زعماء العرب الآخرين

سؤال : عن ابعاد التعاون العربى الأمريكى لحل القضية وعن العلاقات الثنائية بين البلدين ؟

الرئيس: لقد اتفقت مع الرئيس كارتر أن نواصل الاتصالات بيننا لتبادل الآراء ولا نضيع أى وقت من الآن وحتى عقد مؤتمر جنيف ٠٠ بالعكس يجب أن نبدأ فى التحضير لهذا المؤتمر من الآن ٠ وكما اقترحت فسيبدأ بعض النشاط للتحضير لمؤتمر جنيف بعد أن تنتهى اجتماعات الرئيس كارتر مع الزعماء العرب وسيساعدنا فى ذلك

الاستمرار فى التعاون الوثيق بصفة مستمرة
سؤال : عن تصريحات كارتر حول قضية الشرق الأوسط الخاصة بالحدود ..
ولعلاقات الطبيعية والوطن الفلسطينى ؟
الرئيس : لقد تناقشنا فى ذلك .. وحتى قبل أن أحضر أبديت رأيى فى هذه النقطة .. السيادة لا يمكن تجزئتها ولا يمكن أن يكون لنا حدود .. كل بلد لها حدود واحدة أما عن المواضيع الأخرى فسنكون على اتصال وثيق .. ولقد اتفقت مع الرئيس كارتر على بعض النقط واختلفنا على بعضها .. وهذا طبيعى . المهم أن لى ثقة تامة فى الرئيس كارتر وأحب فى هذا المجال أن أعبر عن تقديرى للمساعدة الحقيقة التى قدمت لنا فى مواجهة صعوباتنا الاقتصادية وللتفهم الذى لمسته فى محادثاتنا . أريد أن أقول : أن هناك بالتأكيد بعض الاختلاف فى وجهات النظر لكن لا يعنى هذا أننا لن نستمر .. وأنا أؤكد أننى فخور أن الرئيس كارتر صديق . وصديق عزيز أيضا
سؤال : عن المساعدات العسكرية المطلوبة من أمريكا ؟ لقد تناقشنا فى هذا الموضوع .. موضوع بيع الأسلحة لنا لكن يجب أن أقول بصراحة : أننى لم أطلب أى شئ رسميا فقد تناقشنا حول هذا الموضوع .. والمسألة مازالت مفتوحة ولم نصل إلى نتيجة لأننى لم أصر على الحصول على هذا أو ذاك .، لم أتقدم بقائمة مشتروات والموضوع مفتوح وسنكون دائما على اتصال حول هذا الموضوع
سؤال : ما إذا كانت محادثاته مع الرئيس كارتر مشجعة ؟
الرئيس : لقد كانت محادثاتنا مشجعة ، وهذا يثبت نظريتى فى أن أكون متشجعا ومتفائلا دائما

سؤال من صحفى ماذا كان رفضه للحدود معناه رفض المناطق العازلة ؟
الرئيس : انك تلمس موضوعا حساسا .. هذه المناطق العازلة ستكون تحت سيطرت من؟

فرد الصحفى : الأمم المتحدة
الرئيس : لا يمكن أن تدع أمة جزءا من أراضيها تحت سيطرة أخرى ٠٠ لقد تناقشنا فى مناطق منزوعة السلاح على جانبى الحدود
سؤال : عن رأي الرئيس فى خطاب الرئيس كارتر فى الأمم المتحدة ٠
الرئيس : لقد أجبت على هذا السؤال من قبل عندما قلت لا يجب أن نضيع الوقت ٠٠ ومن الآن وحتى انعقاد مؤمر جنيف نبدأ فى الاعداد للمؤتمر ٠٠ والطرف الرئيسى فى القيام بهذا بطريقة مثمرة هى الولايات المتحدة وفرنسا اللذان يشكلان قوة العمل
سؤال : عن الوضع فى جنوب لبنان ؟
الرئيس : لقد تناقشت فى ذلك مع الرئيس كارتر وطلبت منه أن تمارس أمريكا بعض الضغوط على الاسرائيليين حتى لا يتدهور الموقف أكثر ٠٠ كلنا نبحر الآن فى اتجاه الموضوع الرئيسى ٠٠ وهو اقامة سلام دائم فى المنطقة
سؤال : عن رأي الرئيس فيما قاله الرئيس كارتر من أن عام ١٩٧٧ هو عام حسن للقيام بمجهود لحل القضية ؟
الرئيس: بالنسبة لى هذه فرصة طيبة لأنه قبل أن أحضر إلى أمريكا قلت : اننا يجب أن نحاول التوصل إلى سلام دائم خلال عام ١٩٧٧ وأنا ممتن للرئيس كارتر لأنه اتفق معى على هذا الرأى ٠٠ وأيضا أعطاه الأولوية باعتباره أكثر الموضوعات خطورة وأقصد النزاع العربى الاسرائيلى
سؤال : من صحفى اسرائيلى : ان مصر كانت تحارب اسرائيل دائما ٠٠ لماذا هذا التغير الآن ومطالبتكم بعقد سلام معها ؟
الرئيس : أنا لم أقل هذا الآن فقط ٠٠ انك لم تتابع ما قلته منذ عام ١٩٧١ ويوم ٤ فبراير ١٩٧١ بالتحديد ٠٠ كانت أول مبادرة ووقلت فيها وكنت أول رئيس عربى يقول ذلك ٠٠ اننى على استعداد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل ٠ الصحفى الاسرائيلى : لماذا

غيرت موقفك سواء الآن أو عام ١٩٧١ ؟
الرئيس : عندما قبلنا قرار ٤٢ عام ١٩٦٧ قبلنا اسرائيل ٠ ليس هذا تغيرا فى سياستنا
سؤال : عن تصريحات الرئيس حول طلبه عقد حوار بين أمريكا والفلسطينيين وما إذا كان قد أحضر معه رسالة مكتوبة أو شفهية من ياسر عرفات للادارة الأمريكية
الرئيس : لم أحضر معى أى رسالة مكتوبة ٠٠ لكنى قابلت ياسر عرفات قبل القيام برحلتى بيومين وقبل ذلك كان عندنا مؤتمر قمة عربى فى الرياض ثم فى القاهرة ٠٠ وبعد ذلك مؤتمر القمة العربى الأفريقى وفى كل هذه الاجتماعات قابلت زملائى الرؤساء العرب وياسر عرفات وكنت أحث على إقامة حوار بين أمريكا ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ أن بدأنا مرحلة السلام فى عام ١٩٧٣ وليس بعد انتخاب الرئيس كارتر ٠٠ كما قلت من قبل لا يمكن اقرار السلام فى المنطقة دون الفلسطينيين أن القضية الفلسطينية هى جوهر المشكلة وأنتم قد نشرتم فى الصحف اصرارى على اعلان علاقة رسمية ومحددة بين دولة فلسطين الجديدة والاردن حتى نستطيع التحرك نحو السلام من خلال الطريق الصحيح
سؤال : إذا كان يشعر أن الولايات المتحدة مستعدة لاقامة حوار مع الفلسطينيين ؟
الرئيس : الذى أحسست به أن الرئيس كارتر وادراته يعطون كل أهمية وأسبقية لحل مشكلة الشرق الأوسط وعقد مؤتمر جنيف هذا العام ٠٠ وهذا سيعنى تلقائيا ايجاد طريقة لاشتراك الفلسطينيين لأنه بدون اشتراكهم لن نصل إلى سلام
سؤال من صحفى اسرائيل آخر : لماذا لايوافق الرئيس السادات على أن يقوم صحفيون اسرائيليون بزيارة مصر وصحفيون مصريون بزيارة اسرائيل ؟
الرئيس : سئلت عن هذا من قبل .. ان جزءا من النزاع العربى الاسرائيلى هو صراع نفسى .. ان الوضع غير ملائم الآن بعد ٢٩ سنة من الكراهية والحرب والمرارة .. يجب ان نسير بالتدريج وعندما تنتهى حالة الحرب فى اتفاقية سلام نوقعها جميعا فى

جنيف ننظر فى هذا الامر
وقد استهلت احدى الصحفيات بتوجيه الشكر الى السفير أشرف غربال على مابذله من جهود للافراج عن الرهائن أثناء حادث المركز الاسلامى ثم سألت الرئيس السادات عن تصريحه لصحيفة < الليموند > الفرنسية حول التغلغل السوفيتى والكوبى فى القارة الافريقية ؟
الرئيس السادات : لقد قلت مؤخراً ان فيديل كاسترو قد قام بجولة شهرا كاملا فى افريقيا ثم ذهب الى موسكو .. هذا بعد ان زار عدة دول فى افريقيا .. وهناك تقارير تقول ان ما يحدث من انجولا ضد زائير .. يحدث بتأثير من كوبا .. وأيضا ان هناك ضباطا كوبيين يقودون ثوار كاتانجا المتمردين وذهب كاسترو ايضا الى ليبيا وعقد اتفاقات مع القذافى كما زار اثيوبيا ودول اخرى والذى يهمنى اكثر من كل شىء اننى لا اريد ان استيقظ يوما من الايام واجد ما حدث من قبل انجولا ضد زائير تقوم به اثيوبيا ضد السودان .. والسودان حدودنا وسأحارب مع الرئيس نميرى إذا حدث ذلك

سؤال : عما إذا كان سيطلب معونة من امريكا فى حالة كهذه؟
الرئيس : هل تقصد ان اطلب المساعدة من امريكا دعنى اقول لك .. عندما كنت اتعامل مع روسيا من اكثر من ١٢ سنة حتى الآن زرت موسكو بعد انتخابى رئيسا أربع مرات فى سنة واحدة وكل مرة اجلس مع الزعماء السوفييت فى الكرملين كنت ابدأ كلامى دائما بقولى < : لا اريد من احد ان يحارب معركتى > ولا عسكرى سوفيتى واحد ثانيا : انا لا اريد أية مواجهة بين الدولتين الاعظم .. أى واحد يتسبب فى ذلك يكون مجنونا .. اريد ان يكون موقفى واضحا .. لا اريد من احد ان يحارب معركتى .. سأحارب بنفسى فى أى وقت تقع .. لكن امريكا كدولة صديقة عليها التزام أدبى ان تساعدنى ليس عن طريق ارسال قوات وأنا لاأقترح هذا حتى ولو كان ممكنا ولكن هناك طرقا اخرى عديدة . سؤال : عن اقامة العلاقات الطبيعية مع اسرائيل ؟

الرئيس : لا تسألونى ان أضع فى اتفاقية السلام شرط انه يجب على ان أتاجر مع اسرائيل .. انها فى وضع اقتصادى سيء مثلنا .. كل شيء سيعود طبيعيا فى أوانه .. نعطى اسرائيل أى ضمانات تطلبها من أى جهة تريدها أننا لا نعارض ذلك تنتهى حالة الحرب .. نعطى للفلسطينيين دولتهم على الضفة الغربية وغزة والممر بينهما وتبدأ الأمور سيرها الطبيعى

وانهى الرئيس السادات مؤتمره الصحفى قائلا : أرجو منكم ابلاغ الشعب الامريكى شكرى العميق وشكر الشعب المصرى على اللفته الكريمة التى أبداها الرئيس كارتر والكونجرس فى ارسال معونة عاجلة لمصر فى وقت مصاعبنا الاقتصادية ..وأيضا للطريقة التى تتطور بها العلاقات بين بلادنا فقد أعجبت بالرئيس كارتر بعد ان تحدثت معه خمس ساعات .. وأهنيء الشعب الامريكى لأن هذا الرجل يمثل الصورة الحقيقية لأمريكا وهى المثالية والاخلاقية وأنا متأكد ان الرئيس كارتر كرجل دولة سيترك أثرا على تاريخ أمريكا وتاريخ العالم

www.anwarsadat.org